

تفسير البحر المحيط

@ 460 @ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوْسَلَ مَرْجَةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْنَكُم سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَا كُنْ طَنَنْتُمْ أَنْ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ * وَذَلِكَ كُمْ طَنَنْتُمْ الَّذِي طَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِّنَ الْخَاسِرِينَ * فَلَمَّا يَصْطَبِرُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا لََّهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِّنَ الْمُعْتَبِينَ * وَقَدْ ضَلَلْنَا لَهُمْ قُرْآنًا فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَّا بَيَّنَّ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلَفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْنَهُمُ الْقَوْلُ فِئَاءُ مِمَّ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ * وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ * فَلَا تَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنْ يُجْزِيَ اللَّهُ هُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ * ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ * وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّهَ الَّذِي نُسْأَلُ أَضْآنًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ نَجْعَلَهُمْ مَا تَحْتِ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْآسِفِينَ * إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَاكُمْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ * نَحْنُ أَوْلَىٰ بِآفُوكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ * نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ * وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلْقِئَ الْإِلَهُ إِلَّا إِلَهُ الْإِلَهِاتِ وَالَّذِينَ يُلْقُوا أَسْوَاقًا إِلَّا زُرْعًا فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنََّّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَمِنَ آيَاتِهِ السَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا

لِلْأَقْمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ
تَعْبُدُونَ * فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى
الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ
إِنَّ
الَّذِينَ أَحْيَاهَا لَمُحْيٍ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوُجُوهَ عَلَى كُلِّ شَجَرٍ
قَدِيرٌ * إِنَّ
الَّذِينَ يُلَاحِذُونَ فِعْيَ آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْهَا أَفَمَنْ يُلَاقِي
النَّارَ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِيهِ أَمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا
شِئْتُمْ إِنَّ رَبَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * إِنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ
لَمَّاءَ جَاءَهُمْ وَإِنَّ رَبَّهُ لَكَتَابٌ عَزِيزٌ * لَّا يَأْتِيهِ
الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ * مَا
يُقَالُ لَكَ
إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو
عِقَابٍ أَلِيمٍ * وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْ
لَا
فُصِّلَتِ آيَاتُهُ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا